Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حمل ، على الرغم من عمل مضن لكسب العيش يطول ماطال النهار ، سألنى. من ذا يعاونك فى هذا كله من جماعة الجن ؟ . . . فوا أسفا ، كأنما كنت أصب الماء فى إناء مثقوب ، أو أبذر البذور فى حقل يثمر الحنظل ؛ لقد أكملت من عمرى سبعة وأربعين عاماً ، تركتنى كالأسطوانة الجوفاء ، فزرع ولا حصاد ، وحركة ولا سير ، وشيخوخة ولا نمو . . .

وأما الهابطون فهم أولئك الذين قد جاوزوا قمة الأربعين وأخذوا ينحدرون على السفح خطوة خطوة فى سير وئيد ، يرون النهاية بأعينهم هنالك فى أسفل ؛ لم تعد فى الطريق قمة تحجبها ، كانت الأبصار إبان الصعود شاخصة إلى السماء ، وهى الآن منحدرة إلى الأرض تتبين مواضع القدم ، إنه لم يعد فى الرصيد المخزون ما يحتمل إتلافاً وإسرافاً ، إن شمعة الضوء قد ذهب أكثر من نصفها ، فينبغى أن يحيطوا شعلتها بالحواجز الواقية حتى لا تتعرض للأنواء والعواصف ، ذهب زمان المخاطرة وجاء وقت الحذر ، لم يعد فى طريق الحياة غيب مجهول يستحق المقامرة والمغامرة ، فكل شىء قد وضح وانجلى عنه الدخان والقتام ، ستكون كيت وكيت بعد كذا وكذا من السنين إن طال بك أمد السنين . . .

والعادة — إذا كانت حياة الأمة قوية سليمة — أن يسلم الجيل الدابر مصابيحه إلى الجيل التالى عند قمة الجبل التى تفصل بين الصعود والهبوط. فتظل المشاعل الهادية عند القمة العالية يتسلمها جيل بعد جيل ؛ فتزيدها